﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾ (النحل، ١٠٣)

قواعد اللغة العربية

المستوى المتقدم

تأليف

د. شعبان قرني عبدالتواب
الأستاذ المساعد في قسم اللغة والثقافة

د. محمد بن إبراهيم الفوزان
الأستاذ المشارك في قسم اللغة والثقافة

معهد اللغويات العربية

جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبدالتواب، شعبان قرني

قواعد اللغة العربية: المستوى المتقدم./ عبدالتواب، شعبان قرني؛ محمد بن إبراهيم الفوزان.- الرياض، ١٤٣٨هـ

٢١٨ ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٢-٥٧٣-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو - كتب دراسية أ. الفوزان، محمد بن إبراهيم (مؤلف مشارك)

ب. العنوان

ديوي ٦١, ٣٧٢ ١٤٣٨/٦٦٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٦٩٩

ردمك: ٢-٥٧٣-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

نشر هذا الكتاب بناءً على موافقة المجلس العلمي في اجتماعه السادس للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ المعقود بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤٣٨هـ الموافق ٢٨/ ١١/ ٢٠١٦م، بعد استيفائه شروط التحكيم العلمي بالجامعة.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواءً كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

مقدمة

الحمد لله الذي حفظ العربية بالقرآن الكريم، وجعلها أداة لفهم هذا الكتاب المبين والصلاة والسلام على أفصح الناطقين وسيد الأولين والآخرين محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للعالمين، وبعد.

فقد نجحت الدعوة الإسلامية في إقامة كيان ديني ذابت فيه الفوارق بين الأجناس بعد أن دخل الناس في دين الله أفواجًا، واستطاع أتباع النبي محمد ﷺ أن يتلقفوا أبناء الأمم المختلفة في الأقاليم التي فتحوها - استطاعوا أن يتلقفوهم بالتعليم والتهذيب وفق تعاليم هذا الدين الجديد كما سبق أن علمهم وهذبهم نبيهم محمد ﷺ ولم يكد يمضي القرن الأول من الهجرة حتى صار الجميع يعملون لهذا الدين العظيم كما تعمل النحل في خلاياها؛ لا فرق هناك بين العرب وغير العرب، بل إن غير العرب سبقوا العرب في هذا الميدان، فأصبح من المألوف أن يدخل العربي المسلم المسجد فإذا الذي يؤمه في الصلاة من هؤلاء، وإذا الذي يفسر له القرآن، أو يضبط له قواعد العربية أو يروي له عيون الأدب من هؤلاء أيضًا.

واستكمالًا لهذه المسيرة نقدم هذا الكتاب حيث يهدف إلى تعليم قواعد العربية للناطقين بغيرها[1]، بهدف تمكينهم من استخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا، نطقًا وكتابة، ومساعدتهم على فهم نصوصها، وسرعة استيعابها، وتدريبهم على تطبيق القاعدة النحوية في إنتاجهم اللغوي حتى يتمكنوا من التعبير والفهم السليمين في مجال الحديث والكتابة. وقد راعينا في اختيار موضوعاته وعرضها توصيف مقرر قواعد اللغة العربية (٣) وأهدافه المحددة من قبل قسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية مع الأخذ في الاعتبار نتائج الدراسات العلمية التي أجريت على تحليل عينات منطوقة ومكتوبة من تعبيرات الفئة المستهدفة.

وقد اعتمدنا في عرض هذه الموضوعات ومعالجتها على الأسس الآتية:

١- توظيف معطيات نظريات تعليم اللغة الثانية في هذا المجال.

٢- وضع نتائج الدراسات الميدانية والتجريبية التي قام بها الباحثون في مجال تعليم القواعد وتعلمها بعين الاعتبار.

٣- الاستفادة من المحاولات التي قدمت من أجل تيسير النحو العربي.

وقد استقى الكتاب مادته اللغوية من اللغة العربية الفصحى المتمثلة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والنصوص الشعرية والنثرية في عصورها المختلفة. ولقد حفل الكتاب بنصوص متنوعة من فنون القول المختلفة حتى يلمَّ الدارس في هذا المستوى (المستوى الرابع) بمختلف مظاهر الإبداع اللغوي في اللغة العربية، ويتمكن من الاتصال باللغة في مصادرها الأساسية، ويتجاوز مرحلة النصوص التعليمة التي طابعها الحوار والمحادثة التي كانت تقدم له في المستويات الثلاث السابقة، ويصبح

(١) هذا الكتاب مؤلف وفقًا لتوصيف مقرر: قواعد اللغة العربية (٣) ١٤٤ لغة، المقرر على طلاب المستوى المتقدم بقسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود.

مؤهلًا لمواجهة اللغة في كافة مستوياتها، خاصة وهو على أعتاب مرحلة انتقالية، ينتقل بعدها إلى الدراسة بالكليات التي لا تميز في مقرراتها ومؤلفاتها بينه وبين أبناء اللغة.

وقد حرصنا على الإكثار من الشواهد القرآنية؛ نظرًا لوضوح الشاهد القرآني مع بلاغته وإيجازه ومناسبته لمختلف المستويات والجنسيات؛ ولا يدانيه في ذلك نص آخر، فالقرآن الكريم يقدم أمثلة غنية لمختلف أبواب القواعد العربية، ومَعينه في ذلك لا ينضب، ومدده لا ينقطع، ومفرداته نشطة وشائعة، ونصوصه ذروة سنام العربية، فضلًا عن ذلك كله فإن معظم متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها هم من المسلمين، ولا يخفى ما للقرآن الكريم في نفوس هؤلاء وقلوبهم من حرمة وتقدير وتقديس، وما لآياته في سمعهم وبصرهم من ألفة؛ لكثرة استماعه وتلاوته، وقد لاحظنا أثناء تدريسنا لمقرر القواعد العربية لهؤلاء الطلاب أن كثيرًا منهم يفهمون القاعدة النحوية في سهولة ويسر حين شرحها في ضوء آيات الذكر الحكيم.

وقد راعى الكتاب في شرح القواعد العربية التدرج والسهولة واليسر مركزًا على الأسس الكلية ومتجنبًا الجزئيات غير الضرورية ومستعينًا بالجداول والرسوم التوضيحية والألوان وغير ذلك من الوسائل والمعينات المختلفة، ومتخذًا من إعادة تقديم المعلومة بأشكال مختلفة وسيلة للتيسير والتسهيل، كما حرص الكتاب، قدر الإمكان، أن **يقدم شرح القاعدة بطريقة حوارية تشرك المتعلم مع المعلم في الشرح والتحليل**، ملتزمًا في ذلك كله بالعبارة الواضحة السهلة القريبة من المتعلم.

ويجمع الكتاب إلى حديثه عن القاعدة النظرية، التطبيقات والتدريبات العملية وصورًا من الأنشطة اللغوية التواصلية التي يستخدمها الطالب في حياته اليومية حتى يستقر في ذهنه أن ما يتعلمه من قواعد هو جزء من سلوكه اللغوي العادي ويمكن توظيفه في حياته العملية.

وينأى الكتاب بنفسه عن المناقشات النظرية العقيمة ويقتصر على الشواهد التي لها وظيفة تواصلية تسهم في تكوين المهارات اللغوية وفي الوقت نفسه تساعد في تثبيت الاستخدام اللغوي الصحيح.

ويعد هذا الكتاب استكمالًا لما درسه الطالب في مقرر القواعد في المستويات السابقة، وهو يتكون، وفقًا لتوصيف مقرر "قواعد اللغة العربية (٣) ١٤٤ لغة" بقسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود، من ثلاثة عشر درسًا على النحو الآتي:

- **الدرس الأول**: الفعل اللازم والفعل المتعدي.
- **الدرس الثاني**: الأفعال التي تنصب مفعولين.
- **الدرس الثالث**: أفعال المقاربة والرجاء والشروع.
- **الدرس الرابع**: الممنوع من الصرف.
- **الدرس الخامس**: أسلوب الشرط.
- **الدرس السادس**: اقتران جواب الشرط بالفاء.
- **الدرس السابع**: أسلوب التعجب.
- **الدرس الثامن**: أسلوب المدح والذم.
- **الدرس التاسع**: الفعل المعتل والضمائر.
- **الدرس العاشر**: المصادر القياسية.
- **الدرس الحادي عشر**: اسم الفاعل.
- **الدرس الثاني عشر**: صيغ المبالغة.
- **الدرس الثالث عشر**: اسم المفعول.

أما عن الطريقة التي اتبعناها في شرح هذه الدروس، فمن المعلوم أن هناك طريقتين تشيعان في مجال تعليم القواعد النحوية هاتان الطريقتان هما: الطريقة القياسية وفيها يبدأ المعلم بذكر القاعدة ثم يعطي أمثلة عليها، والطريقة الاستقرائية وفيها يبدأ المعلم بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة، ولكلتا الطريقتين مزايا وعيوب، ويمكن القول إن البدء بالطريقة الاستقرائية أنسب للمستويات المبتدئة، بينما يكون من الأنسب إرجاء الطريقة القياسية للمستويين المتوسط والمتقدم(٢).

وإذا كان هذا الكتاب يستهدف المستوى المتقدم، ومن الأنسب له، حسب ما سبق، اتباع الطريقة القياسية، فإننا لم نقع أسرى التطبيق الحرفي لهذه الطريقة، وإنما اختط الكتاب لنفسه هوية مستقلة، تمثلت في وضع خطة مبسطة لدرس القواعد العربية سار فيها في عرض كل درس **وفقًا للخطوات الآتية**:

- **تعرَّف**: في هذه الخطوة نزوّد الدارس بقدر من المعلومات النظرية التي تخص الظاهرة النحوية موضوع الدرس؛ نظرًا للفقر الشديد الذي يعاني منه الدارس في هذا الجانب لكونه من غير أبناء اللغة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لكون التطبيق ينبغي أن يعتمد على معرفة نظرية واضحة، أضف إلى ذلك أن القواعد ما هي إلا قوانين تحكم استعمال اللغة، ومعرفة القانون تسبق تطبيقه.
- **اقرأ**: في هذه الخطوة نقدم نصوصًا قصيرة، شواهدَ حيَّةً على استعمال الظاهرة النحوية موضوع الدرس، وفي الوقت نفسه تسهم في تنمية مهارة القراءة عند الدارس.
- **تأمَّل**: في هذه الخطوة نقدم شرح القاعدة بطريقة تطبيقية حوارية تشرك المتعلم مع المعلم في التعليق على النصوص التي سبق تقديمها في الخطوة السابقة.

---

(٢) انظر: درشدي طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ص ٦٤٣-٦٤٤.

- **تثبَّت**: في هذه الخطوة نقدم مزيدًا من النصوص المتنوعة مع التعليق الموجز عليها، نكرر فيه بعض ما سبق؛ لنضمن ترسيخ القاعدة، ونساعد في تعزيز عملية التعلم.
- **حلل**: وفي هذه الخطوة نوفِّر للدارس فرصة لاختبار قدرته، وقياس مدى استيعابه للدرس من خلال تحليله للنصوص الواردة تحت هذا البند، واستكشاف ما بها، على غرار ما سبق بيانه، ومن ثم يستطيع أن يمرَّ بأمان إلى الخطوة التالية، وهي تدرب.
- **تدرَّب**: وفي هذه الخطوة نقدم للدارس زادًا متنوعًا من التدريبات البنائية والتركيبة والتواصلية التي تُمرِّن الدارس وتدربه، وتختبر مكتسباته، وتعمل على تثبيت الاستخدام اللغوي الصحيح لديه.
- **تذكَّر**: في هذه الخطوة نقدم ملخصًا للدرس، يُعَدُّ بمثابة مراجعة لأهم ما ورد في ثناياه، وذلك من خلال إعادة تقديم الدرس في سؤال وجواب .

وقد وضعنا في بداية كل درس من دروس الكتاب قائمة بالأهداف التي يرمي هذا الدرس إلى تحقيقها، وقد ذكرناها تحت عنوان: بانتهاء هذا الدرس يتوقع أن.

ونقترح أن يسير المدرس في تدريس كل درس من دروس الكتاب وفق هذه الخطوات، فيبدأ بـ **تعرف**، فيعمل على تزويد الدارسين ببعض المعلومات التي تتعلق بموضوع الدرس بطريقة حوارية تبرز فاعلية الدارس في فهم هذه المعلومات، ثم ينتقل إلى الخطوة الثانية: **اقرأ**، فيقرأ المدرس النصوص الواردة تحت هذا العنوان بصوت واضح أمام الطلاب، ثم يطلب من الطلاب أن يقرأوها فيما بينهم قراءة سرية في ضوء المعلومات التي سبق تزويدهم بها، ويسجلوا ملاحظاتهم عليها، وبعد ذلك ينتقل إلى الخطوة الثالثة: **تأمل**، فيبدأ بالاستماع إلى ملاحظات الطلاب، ومعاونتهم في

فهم القاعدة النحوية من خلال إعادة النظر في النصوص التي قرأوها، وتحليلها، وبيان القاعدة التي تحكم تراكيبها ويستهدفها الدرس، وفي الخطوة الرابعة: **تثبت**، يقدم مزيدًا من النصوص المتنوعة مع إتاحة الفرصة لبقية الطلاب للتعليق عليها بما يسهم في ترسيخ القاعدة، ويساعد في تعزيز عملية التعلم، ثم ينتقل الخطوة الخامسة: **حلل بنفسك**، فيطلب من كل طالب تحليل النصوص الواردة تحت هذا العنوان بنفسه، ويتنقل المدرس بين الطلاب ليتابع ذلك ويقدم التعزيزات أولًا بأول، وبعد الانتهاء من ذلك يتحول إلى الخطوة السادسة: **تدرب**، وفيها يقوم الطلاب بحل التدريبات، ويواصل المدرس متابعته وتوجيهاته اللازمة حتي يطمئن على تمام عملية التدريب على هذه القواعد.

وختامًا نشكر قسم اللغة والثقافة ، الذي أولانا ثقته وكلَّفنا بهذا العمل، ونأمل أن نكون عند حسن ظنه، كما نشكر مركز البحوث بمعهد اللغويات العربية لدعمه تأليف هذا الكتاب، والله نسأل أن يحقق ما أمَّلناه، وأن ينفع بما كتبناه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

د. شعبان قرني عبدالتواب

د. محمد بن إبراهيم الفوزان

المحتويات

المقدمة ..... هـ

الدرس الأول: الفعل اللازم والفعل المتعدي ١
أهداف الدرس ١
تعرف ٢
اقرأ ٤
تأمل ٤
تثبت ٥
حلل بنفسك ٦
تدرب ٨
تذكر ١٢

الدرس الثاني: الأفعال التي تنصب مفعولين ١٥
أهداف الدرس ١٥
تعرف ١٦
اقرأ ١٨
تأمل ١٩
تثبت ٢٠
حلل بنفسك ٢٢
تدرب ٢٤
تذكر ٣٠

الدرس الثالث: أفعال المقاربة والرجاء والشروع ٣٣
أهداف الدرس ٣٣
تعرف ٣٤
اقرأ ٣٦
تأمل ٣٧
تثبت ٣٩
حلل بنفسك ٤١
تدرب ٤٢
تذكر ٤٧

الدرس الرابع: الممنوع من الصرف ٤٩
أهداف الدرس ٤٩
تعرف ٥٠
اقرأ ٥٢
تأمل ٥٣
تثبت ٥٦
حلل بنفسك ٥٨
تدرب ٦٠
تذكر ٦٨

الدرس الخامس: أسلوب الشرط ٦٩
أهداف الدرس ٦٩
تعرف ٧٠
اقرأ ٧٢
تأمل ٧٤
تثبت ٧٨
حلل بنفسك ٨٣
تدرب ٨٤
تذكر ٨٩

الدرس السادس: اقتران جواب الشرط بالفاء ٩١
أهداف الدرس ٩١
تعرف ٩٢
اقرأ ٩٤
تأمل ٩٥
تثبت ٩٦
حلل بنفسك ٩٧
تدرب ٩٩
تذكر ١٠٥

الدرس السابع: أسلوب التعجب ١٠٧
أهداف الدرس ١٠٧
تعرف ١٠٨
اقرأ ١١٠
تأمل ١١١
تثبت ١١٣
حلل بنفسك ١١٧
تدرب ١١٨
تذكر ١٢٣

الدرس الثامن: أسلوب المدح والذم.....١٢٧
أهداف الدرس.....١٢٧
تعرف.....١٢٨
اقرأ.....١٣١
تأمل.....١٣١
تثبت.....١٣٣
حلل بنفسك.....١٣٥
تدرب.....١٣٦
تذكر.....١٤٠

الدرس التاسع: الفعل المعتل والضمائر.....١٤٣
أهداف الدرس.....١٤٣
تعرف.....١٤٤
أولًا: إسناد الفعل المثال.....١٤٥
تأمل.....١٤٥
ثانيًا: إسناد الفعل الأجوف.....١٤٦
تأمل.....١٤٧
ثالثًا: إسناد الفعل الناقص.....١٤٧
تأمل.....١٤٩
تأمل.....١٥٠
حلل بنفسك.....١٥١
تدرب.....١٥٢

الدرس العاشر: المصادر القياسية.....١٥٧
أهداف الدرس.....١٥٧
تعرف.....١٥٨
أولًا: مصادر الرباعي.....١٥٩
ثانيًا: مصادر الخماسي والسداسي.....١٦١
عمل المصدر.....١٦٢
اقرأ.....١٦٣
تأمل.....١٦٤
تثبت.....١٦٥
حلل بنفسك.....١٦٦
تدرب.....١٦٧
تذكر.....١٧٢

الدرس الحادي عشر: اسم الفاعل.....١٧٥
أهداف الدرس.....١٧٥
تعرف.....١٧٦
اقرأ.....١٧٩
تأمل.....١٧٩
تثبت.....١٨٠
حلل بنفسك.....١٨١
تدرب.....١٨٢
تذكر.....١٨٩

الدرس الثاني عشر: صيغ المبالغة ١٩١
أهداف الدرس ١٩١
تعرف ١٩٢
اقرأ ١٩٣
تأمل ١٩٤
تثبت ١٩٥
حلل بنفسك ١٩٦
تدرب ١٩٧
تذكر ٢٠٢

الدرس الثالث عشر: اسم المفعول ٢٠٣
أهداف الدرس ٢٠٣
تعرف ٢٠٤
اقرأ ٢٠٦
تأمل ٢٠٧
تثبت ٢٠٩
حلل بنفسك ٢١٠
تدرب ٢١١
تذكر ٢١٨

قائمة الأشكال

الشكل (١) ٣
الشكل (٢) ١٧
الشكل (٣) ٣٥
الشكل (٤) ٥١
الشكل (٥) ٧٠
الشكل (٦) ٧١
الشكل (٧) ١١٠
الشكل (٨) ١٣٠
الشكل (٩) ١٩٢

قائمة الجداول

الجدول (١)..... ٤
الجدول (٢)..... ١٩
الجدول (٣)..... ٢٠
الجدول (٤)..... ٧٢
الجدول (٥)..... ٧٣
الجدول (٦)..... ١٤٥
الجدول (٧)..... ١٤٦
الجدول (٨)..... ١٤٨